Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المنطق ومن ثم الآفضلية التى ترفعنا فوق سائر الوحوش، ومن هنا جاءت أسباب الأمانة والشرف، والتى عليها أيضاً يعتمد أسلوبنا العقلانى فى تحمل الواجب، أما الشخصية الثانية فهى تلك التى تمنح للأفراد كل على حدة. وبالنسبة للطبيعة الجسدية الممنوحة لنا، فإن هناك اختلافات كبيرة فالبعض كما نرى يتفوق فى سباق الجرى وآخرون يتفوقون فى المصارعة، وهكذا نفس الأمر بالنسبة للمظهر الشخصى، فالبعض يتسمون بوقار المظهر، والبعض الآخر لهم مظهر الرشاقة، اما الاختلافات فى طبائع الشخصيات[٨٢] فهى اكبر من ذلك بكثير. ويتابع القائمة للايثوس (الأخلاق) مثل المكر، والغضب والطموح بأمثله من التاريخ اليونانى والرومانى مثل: المنافقون، البواردون، البسطاء (السذج) المتفتحون" هناك اختلافات أخرى كثيرة فى الطبيعة والأخلاق، وهى مع ذلك لاتعاب إلا قليلاً جداً[٨٣]. واعتقد أن المقارنة بين الفقرتين السابقتين ربما تتيح لنا البحث فى اسلاف جالينوس الروحيين أن نذهب إلى ماوراء بوزيد وينوس لنربط بينه وبين بنائيطوس الذى كان أول من ثار ضد الجمود الادراكى والمنطقى للرواقيين الأوائل وعلى كل حال فإنه ليس لدينا مايبرر نفى فكرة مشاركة بوزيدونيوس فى وجهة نظر استاذه[٨٤].

ولايقر جالينوس فى "مختصر الأخلاق" مبدأ التطابق بين الصفات الجسدية والأخلاقية، كما أنه لايأخذ بالتفسير الذى يربط القدرات النفسية بحالة الجسم التى تتأثر بدورها بالعوامل المناخية، ولكن من المحتمل جدا أن يكون جالينوس قد عالج هذا الجانب من المسألة فى العمل الكامل، ويمكن الرجوع إلى مقالة قوى النفس توابع لمزاج البدن والذى يلخص الفصل الذى شرحناه كما سبق من "الأخلاق" [٨٥] حيث لايسهب فقط فى شرح وجهة النظر التى ترى أن ليس لكل الكائنات البشرية نفس السمات الوراثية، ولكنه يؤكد ايضا على وجه الخصوص على حقيقة أننا غالبا ما نلاحظ أطفالا فى غاية الشر[٨٦].